فرصة لمحور المقاومة

القاهرة - فارس رياض الجيرودي

اعتبر موقع جلوبال ريسرش الكندي أن إقالة «مايكل فلين» مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب لشؤون الأمن القومي من منصبه يعتبر ضربة مؤثرة للإدارة الأميركية الجديدة نجحت في توجيهها مراكز قوى داخل الدولة الأميركية، هي الأجهزة واللوبيات ذاتها التي سبق لها تقديم الدعم لهيلاري كلينتون خلال حملتها الانتخابية، إذ تجاوب ترامب وقرر إقالة الشخص الذي يعتبر المنظر الحقيقي لكل ما نطق به خلال حملته الانتخابية من أفكار حول السياسة الخارجية، وذلك إثر تسريب، يتعلق باتصال جرى بين فلين والسفير الروسي في واشنطن، ورغم أن الاتصال مع السفراء الأجانب هو فعل يقع في صلب مهام فلين الوظيفية، ورغم أن فلين حاول أن يوضح أن الاتصال كان بهدف مناقشة العقوبات الأميركية على روسيا، إلا أن الحملة الإعلامية التي شنها التيار المناهض لترامب والمسيطر على معظم وسائل الإعلام الأميركية أدت في النهاية إلى إجبار ترامب على إقالة الرجل الأهم في إدارته من ناحية الخبرة السياسية والإستراتيجية والأمنية.

تأتي الحملة التي شنتها وسائل الإعلام الأميركية بشأن فلين ضمن سياق الحرب الإعلامية غير المسبوقة في تاريخ الرؤساء الأميركيين، والمستمرة بلا هوادة، والهادفة للتشكيك بأهلية ترامب لقيادة البلاد، ورغم التكتل القوي الذي يواجه الرئيس الأميركي الجديد داخل الدولة الأميركية العميقة، والمشكل أساساً من تحالف واسع يضم امبراطوريات الإعلام الأميركية وأجهزة استخبارية على رأسها الـCIA، إلا أنه من الصعب التصديق أن الرجل وصل إلى سدة الرئاسة في دولة كالولايات المتحدة تستلزم الحملات الانتخابية الرئاسية فيها إنفاق أموال باهظة، من دون دعم أجهزة أخرى ولوبيات من داخل النظام الأميركي المعقد يمثل كل منها مصالح اقتصادية مختلفة داخل المجتمع الأميركي، فترامب مثل الحجة الأميركية للانكفاء، والتراجع عن خطط إعادة هندسة العالم وعن سياسة تغيير الأنظمة، التي كلفت الميزانية الأميركية مئات المليارات سنويا كنفقات على الحروب وعلى القواعد العسكرية وعلى تشغيل حاملات الطائرات المنتشرة حول العالم، أنه تعبير عن وصول نظام العولمة الذي قادته الولايات المتحدة بالشراكة مع تابعها الاتحاد الأوروبي إلى طريق مسدود، بعد أن أضحت تكاليفه حملاً يثقل كاهل دافع الضرائب الأميركي من دون أن تتبدى حسناته الاقتصادية إلا بالنسبة لقطاع شركات التصنيع العسكري، على حين انهارت صناعات مدنية أميركية وسرح عاملون ودخل الاقتصاد الأميركي في أكبر مأزق ديون في التاريخ.

لذلك من الخطأ تصوير الصراع الحالي داخل أروقة الحكم في واشنطن على أنه مواجهة بين شخص ترامب وبين مؤسسات الدولة الأميركية بأكملها، فصراع مراكز القوى والتيارات داخل مؤسسة الحكم الأميركية سابق أصلا على وصول ترامب إلى البيت الأبيض، إذ بدت علائمه للعيان بوضوح عندما تراجعت واشنطن عن الاتفاق الذي أبرمته مع موسكو بشأن المواجهة في سورية، ويمكننا بناء عليه أن نستنتج بسهولة أن شخصية ترامب تم اختيارها بعناية من قوى داخل النظام الأميركي، لتعبر عن مصالحها وتوجهاتها التغييرية المنسحبة من سياسات العولمة، بما يناسب هوى فئات شعبية واسعة في المجتمع الأميركي.

فبسبب الطبيعة الاستعلائية للمجتمع الأميركي، تجد النخبة السياسية الحاكمة نفسها أمام ضرورة استخدام لهجة التشدد والقوة ليس في حالة الهجوم فقط بل حتى لتغطية النكوص والتراجع، لذلك يحاول ترامب تغطية انسحابه من الإستراتيجيات الهادفة لإحكام القبضة الأميركية على العالم والتي بدأت منذ عقدين على الأقل واصطلح على تسميتها بنظام العولمة، وذلك عبر جملة من السياسات المتشددة، منها إظهار الحزم الكلامي تجاه إيران، في ظل استمرار العجز الأميركي عن شن حرب مباشرة ضدها، وأيضاً عبر المزيد من الدعم المعنوي لإسرائيل، إلى جانب الدعم المادي المطلق الذي تحصل عليه سلفا، فالمطلوب شراكة مع روسيا في مواجهة الجماعات الإرهابية شرط ألا يؤدي ذلك إلى تقوية إيران ومحور المقاومة وتهديد أمن إسرائيل، لكن ما سبق لن يعني بالطبع أن الولايات المتحدة ستقدم على خوض حروب جديدة من أجل إسرائيل، فحملة ترامب الانتخابية نفسها بنيت على أساس عدم جدوى الحروب والتدخلات العسكرية التي استنزفت الاقتصاد الأميركي.

إن تخليص إسرائيل مما تبقى من عملية السلام، والنكوص عن الالتزام الأميركي بمبدأ الدولتين هو جل ما يستطيع ترامب تقديمه لإسرائيل حتى يحظى بدعم اللوبي الصهيوني في مواجهته مع التيار المعادي له داخل أروقة الحكم في واشنطن، وهي خطوة وإن كانت تناسب هوى التطرف الصهيوني، فهي على الأمد البعيد ترفع غطاء الشرعية عن نخب حاكمة عربية وتابعة لها فلسطينية عملت على تحييد طيف واسع من قوى المجتمع الفلسطيني بحجة انتظار غودو (ثمار عملية السلام والحل القادم)، وذلك ضمن خطة نقل المعركة إلى داخل البلدان العربية التي أريد لها أن تقسم وتغرق في الصراعات الطائفية والاثنية في حين تنعم إسرائيل بالأمان.

لقد التقطت إيران اللحظة التاريخية المتمثلة في سقوط القناع المسمى مفاوضات السلام عن وجه التطرف الأميركي الصهيوني، فأعلنت عن تنظيم مؤتمر لدعم الانتفاضة الفلسطينية في طهران الذي انعقد مؤخراً بمشاركة القوى المقاومة الفلسطينية، وستكون لمقرراته الواضحة آثار أكبر من مجرد الخطب، وذلك في وقت تعيش فيه كل من تركيا والسعودية وقطر حالة من الحيرة وتزعزع الثقة، فرضها عليها صراع التيارات داخل دوائر صنع القرار الأميركي، والذي أنتج عدم وضوح سياسات الإدارة الأميركية بشأن الملف السوري، إذ عملت تلك الدول لسنوات عديدة تحت إدارة السيد الأميركي كأدوات في الحرب التي تشن على سورية قلب محور المقاومة، عبر دعم الجماعات الإرهابية فيها، وكانت تنتظر بفارغ الصبر ضربة عسكرية أميركية تستكمل ما بدأته المجاميع الإرهابية، لكنها فوجئت بتراجع أميركي في اللحظة الحاسمة، وبدخول روسي إلى جانب الدولة الوطنية السورية، وباختفاء شعارات إسقاط النظام تدريجيا، ليحل محلها اتفاق دولي على محاربة الإرهاب في سورية، وقبول أميركي بتصنيف جبهة النصرة ومن يقاتل معها كتنظيمات إرهابية إلى جانب داعش، كما فوجئت بتصريحات ترامب المحابية لروسيا والمنتقدة لسياسات إدراة أوباما في سورية خلال حملته الانتخابية، لكنها اليوم تبدو مرتاحة لخطابه الداعم لإسرائيل والمتشدد تجاه إيران وحزب الله، متناسية أن هذا الخطاب سيسهم في تعريتها أكثر فأكثر وفي نزع شرعية سياساتها الطائفية الفتنوية.

وصل إلى مثلث تدمر ويتقدم على محاور بمحيط المدينة.. وغاراته متواصلة على مواقع «النصرة» في أرياف حماة وإدلب

الجيش يسيطر على ٩٠ بالمئة من مزارع القابون

حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق- الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري تقدمه على حساب تنظيم داعش الإرهابي في ريفي حمص وحماة بموازاة تقدمه في حي القابون شرق العاصمة على حساب جبهة النصرة وحليفاتها من الميليشيات التي ردت باستهداف الأحياء السكنية بدمشق.

وبحسب نشطاء على «فيسبوك» رد الجيش على رفض ميليشيات برزة والقابون عرض المصالحة الذي تقدم به الجيش لهم وواصلت وحداته أمس التقدم في مزارع القابون «لتسيطر على ٩٠ بالمئة منها».

ورداً على تقدم الجيش حاولت مواقع المعارضة تشويه سمعة الجيش وحلفائه بزعم أن الجيش استهدف حي القابون «بعشرات الصواريخ من طراز أرض-أرض، والقذائف المدفعية، ما أدى لوقوع إصابات بين المدنيين»، وأن «قوات النظام استقدمت تعزيزات عسكرية إلى محيط الحي» من دون أي اعتراف بتقدم وحدات الجيش إلى تلك المناطق إلا أنها أقرت بأن الحملة العسكرية على حي القابون تأتي بعد رفض المسلحين عرض اتفاق المصالحة من الدولة من خلال عملية تفاوضية جرت بإشراف وفد روسي. وإلى الجوار من الحي واصل الطيران الحربي دك معاقل «النصرة» وحلفائها من الميليشيات المتحالفة معها في مدينة دوما، ومنطقة المرج في القطاع الأوسط من الغوطة الشرقية ولاسيما في بلدتي النشابية وحزرما، رغم أن مواقع المعارضة حاولت الترويج لفكرة وجود مدنيين في البلدتين وهو ما يجافي الحقيقة لأن «النصرة» وحلفاءها هجروا المدنيين من البلدتين منذ مدة طويلة.

وعلى حين لم تستطع الميليشيات الوقوف في وجه تقدم الجيش ردت بقذائف على العاصمة، حيث نقلت وكالة «سانا» لأنباء عن مصدر في قيادة شرطة ريف دمشق بأن «المجموعات الإرهابية المنتشرة في حي القابون ومنطقة الغوطة الشرقية استهدفت منازل المواطنين في ضاحية حرستا السكنية بعدد من القذائف الصاروخية ما تسبب بإصابة ١٠ أشخاص بجروح ووقوع أضرار مادية في المنازل والممتلكات والبنى التحتية للضاحية السكنية». بدوره ذكر مصدر في قيادة شرطة دمشق أن «مجموعات إرهابية أطلقت ٣ قذائف على حي المزة ٨٦ السكني ما تسبب بأضرار مادية في منازل المواطنين وممتلكاتهم من دون وقوع إصابات»، قبل أن يؤكد نشطاء على «فيسبوك» استشهاد امرأة وإصابة آخرين جراء سقوط قذيفة على الحي المذكور.

وفي حمص أكد قائد فوج مغاوير البادية لـ«الوطن»، أنه وبعد معارك طاحنة تكبد خلالها تنظيم داعش الإرهابي خسائر كبيرة بالأرواح والعتاد والآليات تمكنت وحدات مشتركة من الجيش والفوج واللجان الشعبية من إحراز تقدم نوعي وتقليص المسافة الفاصلة بين القوات العسكرية ومدينة تدمر إلى أقل من ٥ كم بعد تمكنها من الوصول إلى مثلث مدينة تدمر وتثبيت مواقعها وتعزيزها بمحيط المثلث وبمدرسة السواقة ومنطقة المقالع الرخامية وتلة السيريتل التي تمت استعادة السيطرة عليها خلال العمل العسكري المباغت منذ فجر يوم أمس.

وبين أن قوات عسكرية أخرى مشتركة من الجيش والفوج وباقي القوى الرديفة تابعت عملياتها العسكرية على محور سلسلة جبال الهيال وحقل المهر النفطي وتمكنت من التقدم باتجاه الهيال والسيطرة على جميع الجبال والنقاط المشرفة على الحقل.

وأشار قائد الفوج إلى أن الوحدات العسكرية وقوات الفوج لم تعمل على تثبيت مواقعها ونقاط تقدمها في منطقة مثلث مدينة تدمر لأنها ستكون عرضةً لنيران التنظيم من جبال الهيال، بل تراجعت بعد وصولها للمثلث لتتمكن من الابتعاد عن نيران العدو وتحصين مواقعها وتعزيزها لتكون بدورها هذه المواقع نقاط هجوم جديدة باتجاه تحرير مدينة تدمر بالكامل.

وأضاف قائد الفوج: إن قوة عسكرية نوعية من عناصر الجيش والفوج تمكنت خلال توغلها على اتجاه مثلث مدينة تدمر من تدمير دبابتين وعدة عربات مزودة بمدافع ٥٧ ورشاشات ٢٣ و١٤,٥ مضادة للطيران والقضاء على جميع طواقمها.

من جانبه أكد مصدر عسكري في ريف حمص لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش بالتعاون مع القوى الرديفة واللجان الشعبية أحكمت أمس سيطرتها الكاملة على جميع النقاط الحاكمة والمشرفة على حقل المهر للغاز ومنطقة المقالع الرخامية ومدرسة السواقة والطريق الواصل بين سد ووادي أبيض بعد معارك عنيفة مع إرهابيي داعش أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من مسلحي التنظيم.

من جانبه، واصل الطيران الحربي السوري سلسلة غارات جوية على مناطق سيطرة داعش ومحاور تحركات مقاتليه على امتداد خطوط التماس وفي مدينة تدمر وبمحيطها وعلى الطريق الواصل ما بين تدمر وبلدة السخنة وفي قرى الهبرة الغربية والطفحة ورسم السبعة ورسم حميدة وجباب حمد والباردة وتلال رجم القصر وتلال المشيرفة وشرقي بلدة جب الجراح بريفي حمص الشرقي والجنوبي الشرقي دمر خلالها عدداً كبيراً من العربات المدرعة وعدة مقرات للتنظيم وقضى على العشرات من عناصره وجرح آخرين. و على خط موازٍ قصف الجيش بسلاحي الجو والمدفعية الثقيلة مواقع ومعاقل «جبهة النصرة» وميليشيات «حركة أحرار الشام الإسلامية» و«رجال الله» في حي الوعر الواقع غربي المدينة وفي قرى الفرحانية والغنطو ودير فول وبلدة تلبيسة بريف حمص الشمالي مكبداً تلك التنظيمات الإرهابية خسائر فادحة بالأرواح والعتاد والآليات.

إلى ذلك قصف الجيش بنيران مدفعيته تحركات لمسلحين بريف حماة - الغاب يرفعون شارات «النصرة» في قرى الحويز وجسر بيت الراس والحمرا ما أدى إلى مقتل العديد منهم وإصابة آخرين إصابات بالغة، على حين قتلت وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة، العديد من الإرهابيين في ريف حماة الشمالي عرف منهم الإرهابي عبد القادر عبد الكريم أحد المتزعمين فيه، وذلك باستهداف مقر لهم في بلدة اللطامنة.

كما دمرت وحدة من الجيش مقراً لـ«الأحرار» في كفرزيتا، كما أغار الطيران الحربي على تحركات لـ«النصرة» في قرية الحميرات، وعلى تجمعات «جيش النصر» في تل هواش ما أدى إلى مقتل العديد منهم.

وأما في ريف إدلب المتاخم لريف حماة الشمالي، فقد قضت وحدات من الجيش بمؤازرة من الطيران الحربي على ١٩ إرهابياً من «النصرة» والميليشيات المنضوية تحت زعامتها في إطار عملياتها المتواصلة لاجتثاث الإرهاب من ريفي إدلب وحماة. كما نفذ الطيران الحربي ضربات مكثفة على مواقع انتشار إرهابيي النصرة و«جيش النصر» وتحركاتهم في قريتي معرحرمة والجابرية ما أدى إلى مقتل أكثر من ٧ إرهابيين وإصابة ١٣ آخرين وتدمير بيك آب. كما دمر الطيران الحربي موقعاً لـ«جيش النصر» وقضى على ٨ من إرهابييه كانوا يتحصنون داخل المقر في قرية المستريحة بأقصى ريف إدلب الجنوبي الشرقي. جنوباً في درعا أفادت وكالة «سانا»، بأن «الإرهابيين المنتشرين في منطقة درعا البلد قصفوا ظهر اليوم (أمس) منازل المواطنين في حي المطار ما تسبب بإصابة شخص بجروح ووقوع أضرار مادية بالممتلكات العامة والخاصة.

وامتدت قذائف الإرهاب إلى القنيطرة حيث استهدفت « المجموعات الإرهابية المنتشرة في بيت جن بريف دمشق الجنوبي الغربي قرية حضر بأكثر من ١٠ قذائف وتسببت بإصابة شخص ووقوع أضرار كبيرة في منازل المواطنين وممتلكاتهم» وفقاً لـ«سانا».

صحيفة بريطانية: قوات أميركية تستعد لقتال داعش في سورية

وكالات

كشفت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية عن قوات أميركية برية تستعد لخوض غمار الحرب في سورية، وذلك في إطار مراجعة الإستراتيجية الأميركية في سورية، والتي تمت بطلب من الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وحسبما نقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطاني «بي بي سي» عن الصحيفة، فإن الهدف من دعم ٥٠٠ من عناصر القوات الخاصة الموجودة في سورية بتلك العناصر الإضافية هو الإسراع في إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش الإرهابي وطرده تماماً من جميع المناطق بما في ذلك تطهير معقل التنظيم في الرقة.

وأضافت «صنداي تايمز»: إن ذلك يأتي في إطار مراجعة للإستراتيجية الأميركية في سورية، وتمت بطلب من الرئيس دونالد ترامب.

وقالت الصحيفة: إنه من المقرر أن يقدم وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس الإستراتيجية الجديدة رسمياً لترامب الأسبوع المقبل لكن نسخة مبكرة من الخطة تم تداولها في البيت الأبيض.

ويأتي ذلك، وفقاً للصحيفة، بالتزامن مع تصريحات قائد القيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط الجنرال جوزيف فوتيل، الذي ألمح إلى زيادة محتملة للدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في سورية.

ويعتقد أن مستشار الأمن القومي الأميركي الجديد الجنرال هربرت رايموند ماكماستر من المؤيدين لإستراتيجية أكثر عنفاً في سورية.

إيران تؤكد استمرارها بدعم سورية وسعيها لإنهاء الأزمة

وكالات

حسين جابري أنصاري

أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية، حسين جابري أنصاري، استمرار مساعي بلاده الدبلوماسية لإنهاء الأزمة السورية، في حين أكد الأمين العام للمجمع العالمي لأهل البيت في إيران، محمد حسن اختري استمرار إيران في دعمها لسورية في مختلف المجالات.

وأكد اختري خلال لقائه في طهران نائب رئيس لجنة المصالحة الوطنية في مجلس الشعب حسين راغب الحسين استمرار إيران في دعمها لسورية في مختلف المجالات، بحسب وكالة «سانا» للأنباء. وقال: إن «الإرهابيين لا يتورعون عن ارتكاب الجرائم ولا يتقيدون بالتوافقات الجارية في سورية لحقن دماء الأبرياء لأن هدفهم تدمير الإنسان وكل مقومات حياته».

وأضاف: «يجب السعي وبكل السبل المتاحة لإيصال المساعدات للمناطق المحاصرة من قبل التنظيمات الإرهابية لتخفيف معاناة سكانها»، مؤكداً أن من يستغل الإرهاب لتحقيق أجندات سياسية سيفشل وسيرتد الإرهاب عليه.

من جانبه أشار الحسين إلى الجهود التي تبذلها الحكومة السورية من أجل إيصال المساعدات والحاجات الضرورية إلى مختلف المناطق السورية.

ولفت إلى معاناة أهالي المناطق المحاصرة من قبل التنظيمات الإرهابية، وقال: إن «الإرهابيين يفرضون الحصار ويمارسون الإرهاب بحق الأهالي العزل وعلى مرأى من المنظمات الدولية التي لم تحرك ساكنا لدعمهم ومساعدتهم».

وأعرب الحسين عن الشكر لإيران على مواقفها الداعمة للشعب السوري مؤكداً أن سورية ستنتصر على الإرهاب والإرهابيين بفضل التضحيات الجسام التي يقدمها الشعب والجيش السوري.

كما التقى حسين مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية، الذي أكد استمرار مساعي بلاده الدبلوماسية لإنهاء الأزمة السورية، معتبراً معاناة الشعب السوري، معاناة للشعب الإيراني أيضاً، وفق وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء.

أكاديمي تركي يحذر تركيا من مغامرة جديدة في سورية

وكالات

اعتبر باحث تركي أن استهداف سورية جاء خدمة للكيان الإسرائيلي، وشدد على ضرورة تجنب تركيا أي مغامرة جديدة في سورية وإدراكها جيداً أنه لا فرق بين داعش و«النصرة» وباقي المجموعات الإرهابية. وأكد أستاذ العلاقات الدولية في جامعة أنقرة سانجار إيمار، في حديث تلفزيوني أمس، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، أن استهداف سورية من قبل بعض الدول الإقليمية وبالتآمر مع الدول الامبريالية عبر التنظيمات الإرهابية كتنظيمي داعش وجبهة النصرة «فتح الشام حالياً»، المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وغيرهما، جاء خدمة للكيان الإسرائيلي. وأشار إيمار، إلى أن الولايات المتحدة «خططت لجر المنطقة إلى صراع طائفي وعرقي خدمة لمصلحة إسرائيل»، معتبراً أن «التنسيق والتعاون المشترك بين تركيا وسورية وإيران هو السبيل الوحيد للتصدي لهذه المخططات والقضاء على التنظيمات الإرهابية كداعش وغيره». وشدد إيمار على ضرورة تجنب تركيا أي مغامرة جديدة في سورية وإدراكها جيداً أنه لا فرق بين داعش و«النصرة» وباقي المجموعات الإرهابية فيها.

«التنسيق الروسي»: ١١ انتهاكاً للهدنة في سورية ومساعدات تصل حميميم

وكالات

أعلن مركز التنسيق الروسي للمصالحة أمس أنه رصد ١١ انتهاكاً للهدنة في سورية خلال يوم السبت بالترافق مع إعلانه عن قيام طائرات عسكرية من طراز «أيل ٧٦» بإيصال ١٧ طناً من المساعدات الإنسانية الروسية إلى مطار حميميم العسكري.

وأفاد المركز في بيان نشرته وزارة الدفاع الروسية على موقعها الإلكتروني، أمس، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، بأن ٣ انتهاكات للهدنة تم رصدها في محافظة دمشق، أما الباقية فجرى تسجيلها في أرياف اللاذقية (٣) وحماة (٤) وحمص (١).

ووفقاً للبيان، فقد بلغ عدد المدن والبلدات الملتزمة بوقف الأعمال القتالية ١٢٧٦، لكن عدد الجماعات المسلحة التي انضمت إلى الهدنة لم يتغير وهو ١١٠.

وتم تحرير ٦٣ مدينة وبلدة من تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، منذ ١ كانون الثاني الماضي، حسبما ذكر المركز، واستعاد الجيش العربي السوري أكثر من ٢٨ كيلومتراً مربعا خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة (السبت) و٢٠٠٠ كيلومتر مربع منذ بداية هذا العام.

من جانب آخر، ذكر المركز، في بيان، أن طائرات روسية قامت بعملية إسقاط مساعدات إنسانية أممية تلقتها السلطات السورية في وقت سابق إلى مدينة دير الزور، من دون الإشارة إلى كميتها.

وفي سياق متصل ذكر البيان أن عسكريين روساً أوصلوا نحو ٥٠٠ كيلو غرام من المساعدات إلى إحدى القرى الجبلية في محافظة اللاذقية، على حين تم نشر مستوصف متنقل هناك بغية تقديم مساعدات طبية لازمة للمحتاجين.

وقدمت روسيا خلال الفترات الماضية كميات كبيرة من المساعدات الإنسانية في عشرات البلدات بمختلف المحافظات السورية وقامت بتوزيعها بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية في سورية لضمان وصولها إلى مستحقيها وعدم استيلاء الإرهابيين عليها.

ضمن محاولات تعقيد المشهد السوري..

أنباء عن إرسال قوات خليجية إلى شرق سورية

الوطن

ضمن محاولات الدول الإقليمية تعقيد المشهد السوري تسربت أنباء عن وصول قوات خليجية إلى شرق سورية لمقاتلة تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وتأتي هذه الأنباء، وسط مساعي دول خليجية لرأسمالة تمويلها مشروع الرئيس الأميركي دونالد ترامب إقامة «المناطق الآمنة» في سورية، عبر بناء وجود على الأرض السورية. هذا الوجود تتذرع فيه تلك الدولة بمقاتلة داعش في حين تهدف من ورائه إلى قسم محور المقاومة في منتصفه.

وتعززت الأنباء بوجود قوات خليجية في سورية، بعد إعلان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير من ألمانيا الأسبوع الماضي، استعداد السعودية ودول خليجية وغيرها من الدول في «التحالف الإسلامي»، إرسال قواتها إلى سورية ضمن التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن.

ولفت المعارض منذر خدام في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إلى أن الأنباء المتداولة عن نزول قوات خليجية في شرق سورية لمقاتلة داعش، تؤشر إلى مرحلة سياسية جديدة في الأزمة السورية، «عنوانها المناطق الآمنة كمقدمة لحل سياسي»، محذراً من أن هذا الحل سيوزع سورية، حصصاً كمناطق نفوذ»، منبهاً إلى أن «المنطقة الشرقية (ستكون) من حصة أميركا للمناورة بها في اللعبة السياسية ليس فقط ضد سلطة دمشق بل وسلطة العراق أيضاً».

وكرر المسؤولون السوريون، وعلى رأسهم الرئيس بشار الأسد، بأن الحكومة عازمة على استعادة السيطرة على كل الأراضي السورية، ولن تفرط بأي شبر منها. أما روسيا فهي أكدت رفضها التعدي على سيادة سورية ووحدة أراضيها.